Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سلف. فهو يجمع من المصادر وينسق ثم يروي.

وفيما يختص بتاريخ السلطنة السنارية ومشيخة العبدلاب وما يتبع لها من الولايات، اعتمد نعوم على مخطوطة ابراهيم عبد الدافع ومخطوطة الزبير ود ضوه. وهما مخطوطتان ترجعان الى مخطوطة احمد ابن الحاج ابو علي المشهور «بكاتب الشونة» في تاريخ السلطنة السنارية والادارة المصرية. وهذا يعرف احيانا بتاريخ ملوك سنار واحيانا بمخطوط كاتب الشونة. وقد ظن نعوم ان ود ضوه اختصر تاريخ عبد الدافع واضاف إليه بعض الحواشي[1] وهو بالتالي غير منتبه الى اصل هذا التاريخ وما تفرغ عنه على نحو ما بين مكي شبيكة. ثم هو يعتمد على كتب بعض الرحالة. وعلى النحو الذي سلف بيانه من قبل سار في هذا الطرف ايضا على الكتابة في حدود ما جمع.

ان خطة نعوم في كتابة تاريخ السودان القديم ـ وهو يمتد في نظره من أقدم العصور الى قيام النظام التركي المصري ـ تقوم على قراءة المراجع والوصول منها الى سرد يرضيه. وكانت مهمته هي: النقل والتلخيص وإعادة الصياغة. ولم يسبق ذلك ادراك مسبق ولا وعي يؤهل للكتابة التاريخية. ولذلك كانت أهمية هذا الطرف من تاريخه أهمية محدودة، وقد اخذ منه الزمن الآن ففقد الكثير من قيمته.

## وماذا عن العهد التركي؟

بدءا نقول ان صاحبنا هنا أحسن وضعا مما كان في الأطراف السابقة. فهو ليس بناقل او ملخص وحسب.

انه قريب الى هذا العهد ويعرف الكثير عنه. ولا بد انه كون فكرة عنه بحكم ما سمع ووصل الى قدر من الوعي بأموره. ثم ان مراجعه قد تعددت. فهو قد رجع الى الكتب التي تحدثت عن هذا العهد والى كتب الرحالة. وهو

---

(١) التاريخ ص٤١٣.